# اللعب والإبداع
# في مرحلة الطفولة

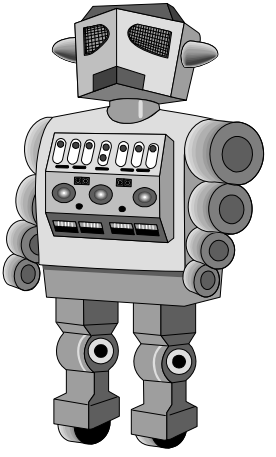


دكتور

إبراهيم محمد المغـــازي

جامعة قناة السويس


**2004**

بسم الله الرحمن الرحيم

((أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ
وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))

(سورة يوسف : 12)

# إهداء

إلى والدي ووالدتي

إلى زوجتي وأولادي شيماء ومنار ومحمد

إلى أساتذتي ومن علمني

## تقديم

تعتبر مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" هي المقولة التي تهدينا إلى خير وسيلة وخير طريقة لوقاية النشء والشباب ، فهذه المقولة تؤكد على أهمية اللعب في حياة الفرد سواء أكان طفلاً أو راشداً أو رجلاً، وأهمية اللعب في مرحلة الطفولة بصفة خاصة، فممارسة الأطفال للعب هو استهلاك لطا قات الطفل وتوجيهها إلى البناء لا الهدم ، فلو أتيحت لتلك الطاقات منافذ للعب لانطلقت تبني لنا الأبطال ، ولصار هؤلاء الأبطال قدوة للنشء ، فاللعب فيه إعلاء لوسائل إشباع الدوافع النفسية، ففيه تخرج الرغبات اللا شعورية في نشاطات مقبولة اجتماعياً ، والتي

يمكن أن تفجر طاقات الإبداع في الموسيقى والفن والأدب ، وجميع أنواع اللعب (كرة قدم، اسكواش، طائرة ، سلة..... الخ ) ، فاللعب هو السبيل لبناء الشخصية المتكاملة للإنسان.

لذا يعتبر اللعبplay كأسلوب تربوي تعليمي استثمار بعيد المدى للطاقة الإنسانية ، لهذا يذهب بعض العلماء المهتمين بدراسة الطفولة إلى أنه من المفيد للفرد أن يكون عمله هو هوايته ، وأن تكون هوايته هي عمله، بمعنى أن الهواية التي هي صورة مطورة للعب ينبغي أن تكون مصدرا للكسب والعائد المادي ، فهذا يؤدى إلى تطوير هذه الهواية.

وتعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته، نظراً لأن الطفل في هذه السن يعتبر عجينه يمكن تشكيلها، لإرساء بناء المواطن الصالح المستنير لذا فتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى وخاصة أثناء وجوده في المدرسة الابتدائية، أصبحت جزءاً من تنظيم بنية التربية في بعض دول العالم، وأصبحت أيضاً تمثل جزءاً من برنامج التعليم المستمر مدى الحياة والذي يكتسب من خلاله الطفل كثير من المهارات، ولذا تعتبر هذه السنوات الأولى في حياته أهم السنوات في بناء الأسس الأولى لشخصيته، وهذا يحتاج إلى مناخ مناسب تنمو فيه شخصيته النمو السليم وهذا المناخ هو البيئة الأسرية الصحيحة .

ولذا تعد الأسرة الحضن الاجتماعي الذي ينمو فيه بذور الشخصية الإنسانية بصورة تتفق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، حيث تنتقل ثقافة المجتمع من ثراء إنساني حضاري إلى ثراء داخلي في بناء الشخصية الإنسانية.

حيث إن الأسرة تؤثر على النمو النفسي، للطفل وفي تكوين شخصيته، كذلك نموه العقلي، وخاصة عندما تتبع الأسلوب الديمقراطي في تعاملها مع الطفل فهذا يؤثر في نمو القدرة اللغوية وزيادة محصوله اللغوي، ونموه العقلي مما يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي لديه.

إن التحول التدريجي من السلوك الاعتمادي إلى السلوك الاستقلالي، ينتج عادة نتيجة تعرض

الطفل لمواقف يستجيب لها دون مساعدة من الكبار المحيطين به، وتوفير الخبرات التي يمارسها الطفل والتي تنمى السلوك الاستقلالي لديه، فيكتسب الثقة في نفسه، وفي قدرته على القيام بالأعمال المختلفة.

فالطفل الذي تتسم شخصيته بالاستقلالية يشعر بقدرته على حل المشكلات التي تعترضه، وكذلك يشعر بالثقة في أن الناس سوف تقبل ما يفعله. وتكاد تتفق معظم الدراسات النفسية وخاصة التي تناولت دراسة الشخصية المبتكرة – مثل بارون (1962)، وتورانس (1967)، أن أبرز صفات هذه الشخصية هي الاستقلالية وعدم المسايرة،

والتعبير عن الرأي والاكتفاء الذاتي، وهذه صفات تعتبر جوهرية في الابتكار.

وتضيف بعض الدراسات أيضاً أن الابتكار عندما يصدر في صورة إنتاج جديد من الأفكار والأشياء يحتاج عند تقديمه إلى الناس أن تكون الشخصية المبتكرة تتميز بالاستقلالية والاعتماد على النفس، حيث إن هذا الناتج الابتكاري لا يتماثل مع ما هو كائن، وهذا يتطلب أن تكون الشخصية المبتكرة مستقلة لا تخضع إلى ما هو معروف أو موجود.

ويتضمن هذا الكتاب ستة فصول؛ الفصل الأول يتضمن اللعب والإبداع ، الفصل الثاني يتضمن الدراسات السابقة الخاصة باللعب والإبداع، الفصل الثالث يتضمن الاستقلالية والإبداع ، الفصل

**الرابع يتضمن الدراسات السابقة الخاصة بالاستقلالية والإبداع ، الفصل الخامس يتضمن أنشطة اللعب ، الفصل السادس يتضمن الخلاصة والمراجع.**

**وأخيراً أرجو من الله العلي القدير أن ينفعنا بهذا الكتاب ، وأن يكون شمعة تضيء لنا نوراً في الظلام ، وعلى الله قصد السبيل والله ولي التوفيق.**

المؤلف د. إبراهيم محمد المغازي

المحلة الكبرى – يناير / 2004

الطبعة الأولى
2004

# الفصل الأول

# اللعب والإبداع

# اللعب والإبداع

تعتبر مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" هي المقولة التي تهدينا إلى خير وسيلة وخير طريقة لوقاية النشء والشباب ، فهذه المقولة تؤكد على أهمية اللعب في حياة الفرد سواء أكان طفلاً أو راشداً أو رجلاً، وأهمية اللعب في مرحلة الطفولة بصفة خاصة ، فممارسة الأطفال للعب هو استهلاك لطا قات الطفل وتوجيهها إلى البناء لا الهدم ، فلو أتيحت لتلك الطاقات منافذ للعب لانطلقت تبني لنا الأبطال ، ولصار هؤلاء الأبطال قدوة للنشء ، فاللعب فيه إعلاء لوسائل إشباع الدوافع النفسية، ففيه تخرج الرغبات اللا شعورية في نشاطات مقبولة اجتماعياً ، والتي يمكن أن تفجر طاقات الإبداع في الموسيقى والفن والأدب ، وجميع أنواع اللعب (كرة قدم ، اسكواش، طائرة ، سلة..... الخ ) ، فاللعب هو السبيل لبناء الشخصية المتكاملة للإنسان.

لذا يعتبر اللعبplay كأسلوب تربوي تعليمي استثمار بعيد المدى للطاقة الإنسانية ، لهذا يذهب بعض العلماء المهتمين بدراسة الطفولة إلى أنه من المفيد للفرد أن يكون عمله هو هوايته ، وأن تكون هوايته هي عمله، بمعنى أن الهواية التي هي صورة مطورة للعب ينبغي أن تكون مصدرا للكسب والعائد المادي ، فهذا يؤدى إلى تطوير هذه الهواية وبالتالي ظهور الموهبة الإبداعية لدى الأطفال ، فالمجهود الذي يبذله الطفل في اللعب يعتبر أساس من أسس العمل الجد

والمتقن ، حيث أن الطفل الذي يمارس اللعب بسرور وفرح وشعور بالارتياح يفضل أن يمارس عمله عند ما يكبر بنفس المشاعر السعيدة ولهذا يقال أن أنواعاً كثيرة من الأعمال تدخل في دائرة الألعاب.

وقد يكون للعب دور مهم في تنشيط الخيال واتساعه لدى الطفل فليسنر وهيلمان Lesner & Hilman, قد ذ كرا أن الموهبة الإبداعية تعتمد على الخيال ، وتعتبر ثراء داخلي إبداعي ، ويتعلم الطفل في أثناء لعبه مهارات الحياة الأساسية، وينمى شخصيته المتميزة.

لذا نجد لايجون Ligon, أكد على أهمية لعب الدور role play ، وأهمية التشجيع للأطفال على اللعب وتهيئة الفرص للاستطلاع والاكتشاف لكي يبنوا ويعملوا ويقرأوا ويلعبوا وخاصة في مرحلة الرياض فهذه الفترة هي الوقت المناسب لكشف المواهب الإبداعية.

أيضاً أكد كلا من أندروز E. Androws, و ماركي E.Markey, وولت Wilt على أن الخيال يكون أعلى في سن الرابعة والخامسة من حياة الأطفال، وأن الخيال يزداد مع العمر خلال هذه الفترة، وقد أطلقت "ولت" مصطلح (عمر الزمرة) على العلاقة بين الخيال والإبداع وخاصة في لعب الأطفال .

وتذكر وفاء محمد عبد الخالق (1990) أن "جان بياجيه" أُعتبر اللعب مظهراً من مظاهر النمو العقلي ، حيث أنه

تسلسل مع تطور العمليات العقلية لدى الطفل فاللعب في نظره، ابتهاج وظيفي ، ويبدأ الطفل مع نموه في اختيار الألعاب التي تبهجه ، ولذ لك فهو يرفض أن نفرض عليه لعبة بعينها ،وهو يتابع بنفسه كل جديد يجري حول اللعبة الأولى في يد يه وهذا بداية اللعب الرمزي الذي يبدأ من السنة الثانية إلى السابعة ويصاحب مرحلة الذكاء المحسوس .

ويحدد تيلور Taylor, 1959 خمس مستويات للإبداع هي:

_ مستوى الإبداع التعبيري

_ مستوى الإبداع الإنتاجي

_ مستوى الإبداع الافتراقي

_ مستوى الإبداع التجديدي

مستوى الإبداع الانبثاقي .

ويُعتبر المستوى الأول والثاني هما المناسبان لمرحلة الرياض واللذان يعتمد عليهما البحث .

ويفرق على عبد الواحد وافي 1958، بين لعب الأطفال في مرحلة الرياض ولعب الحيوانات ، فلعب الأطفال يتميز بأنه لعب متعلم بالممارسة وليس فطرياً ، فالطفل يلعب في حدود بيئته المعهودة والتي اعتاد عليها، ولهذا تلعب

المثيرات الخارجية أهمية كبرى في تنمية أشكال اللعب وتزيد من سرعته لدى الأطفال ، أما اللعب لدى الحيوانات فهو فطرى مثل بحثها عن الطعام ومرتبط بالحاجات البيولوجية والفسيولوجية.

إذن فاللعب هو النشاط التنفيسي للأطفال ، وهو وسليتهم الأصلية في الحصول على المعرفة ، سواء أكانت هذه المعرفة متعلقة بالعالم الخارجي وبيئتهم التي يعيشون فيها ، فعن طريقه يكتشفون أشياء جديدة غير مألوفة من قبل، وينمون فيه دافع حب الإستطلاع.

ويذكر شاكر عبد الحميد (1998 ) أن ماو وماو W. Maw & E. Maw اعتبر حب الاستطلاع مكونا أساسياً من مكونات الإبداع وسلوك حل المشكلات وأنه له صلاته القوية بالمكونات الدافعية للسلوك الإبداعي بكل ما تشتمل عليه هذه المكونات من صلات بالوجهات الذهنية وبالاهتمامات وعمليات الإدراك.

ويذكر كلا من رجب الشافعي ، وأحمد طه (1992 ) بناءً على بعض الدراسات المهتمة بالطفولة مثل دراسات (تورانس ، وأندروزو) أن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال تسير في اضطراد مستمر من الحضانة وحتى الصف السادس الابتدائي ، وأن الإبداع يظهر سريعاً في مرحلة الحضانة.

ويذكر شاكر عطية قنديل (1998) أن بعض علماء النفس مثل تورانس (1978 ) وبرونر (1960 ) ذ كروا بعض خصائص للطفل المبتكر، في أنه يميل إلى الاستقلالية ، وتفضيله للتعلم الذاتي،

وأنـه طفل غير عادى ، ويفضل إنجاز المهام الصعبة ، ويبحث عن أهداف ذات معنى ، ويعتنق قيماً خاصة ، وإنه طفل متفرد ، وأنـه أكثر غرابه في سلوكه واغترابا في المجتمع ، ويتصدر لأعمالٍ خطرة، وكل هذا يظهر في اللعب عند الطفل.

## اللعب Play

اللعب هـو الأنشـطة التـي يقـوم بهـا الأطفـال فـي مرحلـة الريـاض، ويشـبع فيهـا الأطفـال حاجـاتهم ، ويُربـى فـي داخلهـم النشـاط الـذي سـيحتل مركـز القيـادة فـي مراحـل النمـو التاليـة لمرحلـة الريـاض ويكـون مهيمنـاً عليهـا ، والتـي سـوف يلعـب فيهـا الأطفـال الأدوار الاجتماعيـة والشخصـية بمحـض إرادتهـم ، وذلـك طبقـاً لهـذه الأنشـطة المسـتخدمة. والتـي تشـتمل علـى مجموعـة مـن الألعـاب المتنوعـة والتـي تعتمـد علـى نظريـة "كـارل جـروس" وهـي إعـداد الطفـل وإكسـابه مجموعـة مـن المهـارات التـي تسـاعده لحياة المستقبل استناداً على نمو تفكيره الإبداعي.

## التفكير الابتكاري : Creative thinking

هـو ذلـك التفكيـر المتشـعب الجديـد المـرن ، والـذي يبـدو فـي اكتشـاف علاقـات جديـدة قائمـة بـين أجـزاء الخبـرة أو

**تكـوين أفكـاراً جديـدة لـم تكـن معروفـة مـن قبـل أو يتمثـل فـي إنتـاج حركـات للعـب جديـدة وحـل مشـكلات فـي أثنـاء اللعـب بطريقـة جديدة ومبتكرة .**

# الفصل الثاني

# الدراسات الخاصة

# باللعب والإبداع

دراســـــة ليبرمـــــان (Liberman, (1965 ، وأســـــفرت نتائجهـا عـن وجـود علاقـة دالـة إحصـائياً بـين العمـر العقلـي والمرونة التلقائية والطلاقة الفكرية لدى أطفال الحضانة .

- دراسـة محمـد ثابـت علـي الـدين Alieddin, 1979 على مجموعـة مـن الأطفـال ، وأثبـت فيهـا قـدرة الطفـل علـى التعبيـر عـن مشـاعره وأفكـاره مـن خـلال رسـوماته وخاصـة التعبيـر الفكـاهي ، وقدرتـه أيضـاً علـى توضـيح وإبـراز عنصـر الحركـة والفعـل ، و تتحسـن هـذه الأمـور كلمـا تقـدم الطفـل فـي النمـو ، ممـا يـدل علـى وجود تأثير للصف الدراسي على الابتكارية.

- دراسـة محمـد ثابـت علـي الـدين (1981) عـن العلاقـة بـين الاتجاهـات الوالديـة للأمهـات والتفكيـر الابتكـاري لـدى الأبنـاء الملتحقـين بـدار الحضـانة ، واشـتملت عينـة الدراسـة علـى (26) طـفلاً مـن الملتحقـين بـدار الحضـانة التابعـة لجامعـة المنصـورة وأمهاتهم.

واحتوت أدوات الدراسة على اختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال لـ "تـورانس" إعداد محمد ثابت، ومقياس الاتجاهات الوالدية للأمهات إعداد محمود عبد القادر، وأسفرت النتائج عن:

1- عـدم وجـود ارتبـاط دال بـين الاتجاهـات الوالديـة للأمهات والتفكير الابتكاري لدى أطفالهن.

2- وجود ارتباط بين تفكير الطفل الابتكاري واتجاهات الأم نحو ممارسة السلطة "الديمقراطية" .

- دراسة محمد ثابت علي الدين (1982) عن العلاقة بين ابتكارية الأمهات وابتكارية الأطفال الملتحقين بدار الحضانة ، وتكونت عينة الأطفال من (33) طفلاً ، وعينة الأمهات (33) أماً ، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تورانس المصور "الصورة ب" إعداد فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ، قائمة السمات الابتكارية إعداد سيد خير الله ، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط غير دال بين درجات الأطفال على اختبار التفكير الابتكاري ودرجات الأمهات على نفس الاختبار.

- دراسة هانم علي عبد المقصود (1983) عن نمو القدرة الابتكارية وعلاقتها بنمو تقدير الذات ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمو كل من القدرة الابتكارية ونمو تقدير الذات عند الأطفال.

- دراسة سناء محمد نصر حجازي (1985) عن التفكير الابتكاري لدى الأطفال من س 3-7 سنوات قياسه وتمايزه .

وتكونت عينة الدراسة من 80 طفلاً وطفلة من مدارس الحضانة ورياض الأطفال واشتملت أدوات الدراسة على اختبارات التفكير الابتكاري للأطفال من سن 3-7 سنوات من

إعداد الباحثة ، وأسفرت النتائج عن أن الأطفال من سن الثالثة لديهم القدرة على الإحساس بالمشكلات ولديهم القدرة على الخيال الابتكاري.

- دراسة زينب رمضان شافعي أبو طالب 1987 ، عن التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة وعلاقته بالمستوى الثقافي الأسري ، وتكونت عينة الدراسة من (57 طفلاً ، 63 طفلة) واشتملت أدوات الدراسة على اختبار التفكير الابتكاري للأطفال لتورانس (اختبار الأشكال "الصورة أ" ) ، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لزكريا الشربيني ، يسرة أنور ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي والقدرة على التفكير الابتكاري.

- دراسة شاكر عبد الحميد (1989) عن المرونة كمتغير أساسي في تفكير الأطفال ، وتكونت العينة من (191) طفلاً يتوزعون على المراحل العمرية ما بين 3-12 سنة واشتملت الأدوات على قائمة تورانس لقياس الإبداع لدى الأطفال ، وأسفرت النتائج عن التأثير الواضح لقدرة المرونة على نشاط الرسم لدى الأطفال .

- دراسة وفاء محمد كمال (1990) عن النشاط اللعبي محدد لنمو شخصية طفل ما قبل المدرسة، وأثبتت فيها أن النشاط اللعبي في مرحلة الحضانة يعتبر نشاطاً مهيمناً

للشخصية للانتقال للمرحلة النمائية اللاحقة عليها ، وهي مرحلة المدرسة الابتدائية. أيضاً يستطيع الطفل أن يوظف عقله في العمليات العقلية العليا أثناء اللعب .

أثبتت هذه الدراسة أيضاً فعالية اللعب في تصميم المناهج والطرق التعليمية لتنمية فعالية طفل الروضة في النشاط اللعبي.

- دراسة رجب الشافعى ، أحمد طه محمد (1992)، عن التغيرات النمائية في الموهبة الابداعيه لدى الأطفال من الحضانة وحتى الصف الخامس من التعليم الأساسي وتكونت عينة الدراسة من (535) طفلاً (286 طفلاً ، 249 طفلة) في الصفوف من الحضانة وحتى الصف الخامس الابتدائي ، وتكونت أدوات الدراسة أيضاً من مقياس الكشف عن الموهبة الإبداعية لـ سلفيارم Syliviarim من إعداد الباحثين ، وأسفرت النتائج عن : أن للعمر تأثيراً دال إحصائياً على الموهبة الإبداعية ومكوناتها لدى الأطفال.

- دراسة علي ماهر خطاب ، سامي محمود علي أبو بيه (1992) عن الاتجاهات النمائية لعوامل التفكير الابتكاري في علاقتها بمراحل النمو المعرفي عند بياجيه.

وأثبتا فيها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 بين مستوى النمو المعرفي "العقلي" وكل

من عوامل التفكير الابتكاري لدى الأطفال وخاصة عوامل المرونة والأصالة والطلاقة.

- دراسة رضا مصطفى عصفور (1996) عن تأثير برنامج تربية حركية مقترح على بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (38) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة ، واحتوت أدوات الدراسة على اختبار رسم الرجل لجودانف ، واختبار المهارات الأساسية الحركية ، اختبار الابتكار الحركي، برنامج التربية الحركية المقترح.

وأسفرت النتائج عن تقدم المجموعة التجريبية تقدماً كبيراً وبفروق كبيرة بعد ا لتجربة عنها قبل التجربة في المهارات الحركية والابتكارية نتيجة البرنامج المقترح ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في نمو الابتكار لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة عصام الهلالي ، سامية الهجرسي ، أحمد غلوم العمادي (1996) عن الابتكار الحركي لدى الطفل القطري ، وأوصت الدراسة بما يلي :

1- تغيير مسار بعض المعلمات من التخصصات التربوية المختلفة وتأهيلهن عن طريق كلية التربية للعمل في رياض الأطفال ، على أن يشمل التأهيل المهارات والخبرات الجمالية والإبداعية في التربية الرياضية والحركية.

2- تأهيل المشرفات القائمات على العمل بالفعل في أسس ومبادئ التربية الرياضية والحركية للطفل.

3- إعداد وتأهيل معلمات متخصصات لرياض الأطفال مزودون بالمعارف والمعلومات والمهارات المختلفة في تربية الطفل التي تعتبر التربية الرياضية والحركية أحد أهم محاور الإعداد لها .

دراسة بثينة محمد فاضل (1996) عن تطور نمو قدرات التفكير الابتكاري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (دراسة باستخدام الحركة في قياس التفكير الابتكاري) ، وتكونت عينة الدراسة من (400) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من 4-6 سنوات ، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال لمحمد ثابت ، وأسفرت النتائج عن :

1- وجود فروق دالة بين الأطفال من 4-6 سنوات في مستوى التطور لقدرات التفكير الابتكاري لصالح الفئة الأكبر سناً.

2- وجود اختلاف في معدلات تطور نمو قدرات التفكير الابتكاري خلال فترة المقارنة من 4-6 سنوات.

دراسة سميحة كرم توفيق ، فاطمة عبد العزيز الباكر (1996) عن مدى وعي الأمهات القطريات بتنمية القدرات الابتكارية لدى طفل ما قبل المدرسة .

وتكونت عينة الدراسة من (100) من الأمهات في مستويات تعليمية مختلفة ولديهن أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة في مدى وعيهن بتنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال لصالح المستوى التعليمي الأعلى وذلك بالنسبة لتنمية حب الاستطلاع والاهتمام بألعاب الطفل وتنمية بعض القيم المرتبطة بالإبداع.

دراسة سهام عبد الرحمن الصويع (1997) عن المنهج المطور "التعليم الذاتي" والتفكير الابتكاري لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتكونت أدوات الدراسة من استمارة ملاحظة إعداد الباحثة، تحليل المضمون .

وأسفرت النتائج عن :

1- أن المنهج المطور يحتوي على معظم المبادئ التربوية النفسية الواجب توافرها في منهج يهدف إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة.

2- أن معلمات الروضة اللاتي يطبقن المنهج المطور يستخدمن أساليب تنمية التفكير الابتكاري بنسب متفاوتة حسب خلفيتهن في التدريب على تطبيق المنهج ووجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمات المتدربات والغير المتدربات على تطبيق المنهج المطور لصالح المعلمات المتدربات.

دراسة شاكر عبد الحميد (1998) ، عن الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية ، واحتوت عينة الدراسة (569) تلميذاً وتلميذه من الصفين الثالث والسادس ، وتكون أدوات الدراسة من مقياس الخيال إعداد مصري حنوره ، ومقياس حب الاستطلاع، ومقياس الإبداع ، وأسفرت النتائج عن : أن مستوى خيال الأطفال في المرحلة الابتدائية يتزايد مع العمر مع وجود تفوق لأطفال العينة ا لأكبر سناً على أطفال العينة الأصغر سناً في الخيال ، ووجود ارتباط بين الخيال وقدرة المرونة لدى الأطفال الأصغر سناً والأكبر سناً ، ووجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الخيال والإبداع.

# الفصل الثالث

# الاستقلالية والإبداع

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته، نظراً لأن الطفل في هذه السن يعتبر عجينه يمكن تشكيلها، لإرساء بناء المواطن الصالح المستنير لذا فتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى وخاصة أثناء وجوده في المدرسة الابتدائية، أصبحت جزءاً من تنظيم بنية التربية في بعض دول العالم، وأصبحت أيضاً تمثل جزءاً من برنامج التعليم المستمر مدى الحياة والذي يكتسب من خلاله الطفل كثير من المهارات، ولذا تعتبر هذه السنوات الأولى في حياته أهم السنوات في بناء الأسس الأولى لشخصيته، وهذا يحتاج إلى مناخ مناسب تنمو فيه شخصيته النمو السليم وهذا المناخ هو البيئة الأسرية الصحيحة .

ولذا تعد الأسرة الحضن الاجتماعي الذي ينمو فيه بذور الشخصية الإنسانية بصورة تتفق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، حيث تنتقل ثقافة المجتمع من ثراء إنساني حضاري إلى ثراء داخلي في بناء الشخصية الإنسانية.

حيث إن الأسرة تؤثر على النمو النفسي، للطفل وفي تكوين شخصيته، كذلك نموه العقلي، وخاصة عندما تتبع الأسلوب الديمقراطي في تعاملها مع الطفل فهذا يؤثر في نمو القدرة اللغوية وزيادة محصوله اللغوي، ونموه العقلي مما يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي لديه.

وتذكر انتصار يونس (1978) أن التحول التدريجي من السلوك الاعتمادي إلى السلوك الاستقلالي، ينتج عادة نتيجة تعرض الطفل لمواقف يستجيب لها دون مساعدة من الكبار المحيطين به، وتوفير الخبرات التي يمارسها الطفل والتي تنمى السلوك الاستقلالي

لديــه، فيكتســب الثقــة فــي نفســه، وفــي قدرتــه علــى القيــام بالأعمــال المختلفة.

فالطفل الذي تتسم شخصيته بالاستقلالية يشعر بقدرته على حل المشكلات التي تعترضه، وكذلك يشعر بالثقة في أن الناس سوف تقبل ما يفعله.

وتكاد تتفق معظم الدراسات النفسية وخاصة التي تناولت دراسة الشخصية المبتكرة – مثل بارون (1962)، وتورانس (1967)، أن أبرز صفات هذه الشخصية هي الاستقلالية وعدم المسايرة، والتعبير عن الرأي والاكتفاء الذاتي، وهذه صفات تعتبر جوهرية في الابتكار.

وتضيف بعض الدراسات أيضاً أن الابتكار عندما يصدر في صورة إنتاج جديد من الأفكار والأشياء يحتاج عند تقديمه إلى الناس أن تكون الشخصية المبتكرة تتميز بالاستقلالية والاعتماد على النفس، حيث إن هذا الناتج الابتكاري لا يتماثل مع ما هو كائن، وهذا يتطلب أن تكون الشخصية المبتكرة مستقلة لا تخضع إلى ما هو معروف أو موجود.

ويذكر فؤاد الموافي الشورى (1982) أن تميز الطفل المبتكر بالاستقلالية تجعله يتخلص من النزعة التقليدية، وتؤدي إلى التفتح على الذات، وتنمية إمكانياتها الابتكارية لمواجهة الغموض في المواقف الخارجية وهذا الغموض لا يرضى المبتكر في التغيرات الشائعة مما يشكل دافعاً آخر من دوافع الشخصية المبتكرة، وهو: دافع التفتح على الخبرة الاجتماعية، وأن سمة الاستقلالية تظهر في اتخاذ القرار، وعدم المسايرة، وعدم اتباع التقاليد والقواعد المفروضة، وتأكيد الذات.

ويذكر جيلورد (Guilford, 1962) أن النجاح الابتكاري، يتطلب عوامل غير عقلية (مزاجية، إدراكية) منها اهتمامات، واتجاهات التلاميذ، حيث تعمل هذه الاهتمامات وهذه الاتجاهات عمل السمات الدافعية، فهي تمثل ميلاً أو اتجاهاً لكي ينجذب التلاميذ تجاه أنواع معينة من النشاط.

ويرى سيد خير الله (1976) أنه كي يحدث الابتكار لدى التلاميذ، لابد من أن تسمح الظروف البيئية بشيءٍ من الأمن النفسي، الحرية أو الاستقلالية، حيث إن الابتكار لا يظهر في ظروف الكبت.

هذا وقد تناول بعض علماء النفس الابتكار بالدراسة في ضوء سمات الشخصية التي يتصف بها الأطفال المبتكرون، ومن هذه السمات : الاستقلالية.

ويذكر شاكر عطيه قنديل (1998) أن أهم عنصرين للابتكارية هو استقلال العقل، وعدم الانصياع لضغوط الجماعة، ولذا نجد الطفل المبتكر يجد نفسه أمام اختبارٍ صعب حيث يواجه صعوبات غير عادية في توافقه مع الآخرين، ولذا نجده إما يجمد قدراته ويضحي بها، أو يتعلم كيف يتعايش مع التوترات التي تنبع من كونه منفرداً مستقلاً.

فالتلميذ المستقل أكثر قدرة على تحليل المواقف المعرفية، وإعادة بنائها بطريقة جديدة، ويتسم بالقدرة على تميز ذاته عن الآخرين، فهو يمتلك القدرة على أداء المهام التي تتطلب عمليات معرفية مثل التفكير وحل المشكلات، وأنه أكثر ثقة في قدرته المعرفية، وأكثر تمركزاً حول ذاته داخل الجماعة، وأنه يفضل القيم الفردية مثل الانجاز، والسعي نحو التفوق، ولا يهتم بالقيم الاجتماعية، مثل المسايرة الاجتماعية، التعاطف مع الآخرين.

ويؤكد تورانس (Torrance, 1972) أن الابتكارية في طبيعتها تتطلب تفرداً في خاصيتي الحساسية والاستقلالية في آن واحد، حيث إن الحساسية سمة أنثوية، والاستقلالية سمة ذكورية، وعلى ذلك فالطفل المبتكر تبدو شخصيته في نظر المجتمع أميل للأنوثة، كما أن الطفلة المبتكرة تبدو ذات شخصية أكثر ذكورة من قريناتها، ولهذا قد يضطر الطفل المبتكر إلى التضحية بطاقاته الابتكارية، للمحافظة على صورته الذكرية في نظر أقرانه، أيضاً نجد الطفلة المبتكرة تضحي بقدراتها الإبتكارية للمحافظة على أنوثتها.

وهناك أنواع للاستقلالية منها الاستقلالية العاطفية، والاستقلالية العقلية، فالاستقلالية العاطفية: تعني أن الطفل لديه مقدرة على حب طفل معين أكثر من حب نفسه.

أما الاستقلالية العقلية: فتعني أن الطفل مقتنع بأفكاره وهذه الأفكار مستقلة عن والديه، ولا يوجد استقلالية عقلية بدون الاستقلالية العاطفية، وقد يوجد تناقض تام للوالدين تجاه استقلالية الأطفال حيث يرفض بعض الآباء أن يستقل أبناؤهم بحياتهم الخاصة، حيث ينظرون إلى الاستقلالية، للأبناء على أنها انتقال محبة الأبناء لهم إلى شركاء آخرين وأن يظل طفلهم في نظرهم ونظر الآخرين هو في منزلة أقوى، وأن إعطاء الطفل الاستقلال عن الآباء يعني إلغاء الحاجة إلى الوالدين.

والسبب في ذلك هو اقتناع الآباء بأن أبناءهم يجب أن يقفوا على أقدامهم يوماً ما، ويعتمدوا على أنفسهم، ولكن بسبب عدم خبرة الأطفال

بالحياة، وخوفاً من أن يؤذوا أنفسهم، تجد ازدواجية مشاعر الآباء تجاه استقلالية الأبناء.

وبقد ما يكون الطفل المبدع متمكناً بحكم الأساس النفسي الفعال، بقدر ما يصبح أكثر قدرة على ارتياد آفاق جديدة، وهذه الآفاق تحتاج إلى الجرأة في المغامرة في اتخاذ القرار، والاستقلالية. وكلما كان الطفل المبدع أكثر جسارة في ارتياد هذه الآفاق الجديدة كان أكثر توفيقاً إلى ما لا يوفق إليه غيره، حيث إن ممارسة هذه الحرية يؤدي إلى إبداعه، الأمر الذي يؤدي إلى قيمة جديدة.

فالطفل المبدع إذن يميل إلى الاستقلالية، وتسيير نفسه بنفسه، فهو شخص أقل اعتماداً على الآخرين، فهو شخص غير مساير لجماعته التي يعيش معها، وهذا لا يعني أنه ضد هذه الجماعة، وإنما يرفض الالتزام بشيء إذا أخضعته للتفكير، واتفق مع ما يصل إليه تفكيره.

فالطفل المبدع –كما سمَّاه (تورانس)– هو أقلية الفرد الواحد وسط الجماعة، ويميل إلى الاستقلالية في سلوكه، وأن الحماية الزائدة في مرحلة الطفولة تؤدي إلى استمرارية الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين، وتؤدي به إلى قلة القدرة على الاستقلالية.

ويذكر رينجولد Rhingold, 1973 أن السلوك الاستقلالي يظهر في العام الثاني من العمر لدى الطفل، عندما يصدر حركات رغبةً في جذب انتباه الكبار من حوله، وأيضاً في سبيل الحصول على إرضائهم، فهذا يجعله سعيداً ومسروراً، واستقلالية الطفل تبدأ بأن يستقل الطفل شيئاً فشيئاً عن

أمه، ثم يستقل عن اخوته، ويستقل عن أصحابه وتتزامن هذه الاستقلالية في النمو مع نمو عمره الزمني، والعقلي، والاجتماعي، والجسمي والانفعالي.

وفي بعض الدراسات النفسية الخاصة بدراسة سمات الأطفال الإبداعية، أكدت هذه الدراسات أن الأطفال المبدعين من الصف الثالث الابتدائي، ترتفع لديهم سمة الاستقلالية كخصلة مميزةٍ لشخصيتهم، والتي تجعلهم ينفرون من أقرانهم العاديين، وتجعلهم ينعزلون عنهم فهم دائماً يميلون إلى الاستقلالية، وتأكيد الذات.

أما ما يتصل بالجانب العقلي لديهم لابد على الأسرة والمعلم، أن يعلموهم كيف يكونوا واسعي الأفق، وأن يكونوا عميقي المعرفة وأن يضعوا الطفل المبدع أمام نموذج السلوك الذي يتاح له، وأن يجنبوهم الضغوط النفسية.

فسمة الاستقلالية تساعد في زيادة دافعية الإنجاز لدى الأطفال، حيث أن الأطفال الأكثر تعايشاً ومساعدةً للآخرين يكونوا أكثر ميلاً في أن يصبحوا أفراداً واثقين بأنفسهم.

ويركز اريكسون Erikson على النمو السوي للأنا التي تسمح للطفل بإدراك الحياة وتكامل استقلاله الذاتي، حيث أن تدريب الوالدين للطفل على بعض العادات الجيدة داخل الأسرة يؤدي إلى إحساسه بالثقة والسيطرة على النفس والاعتزاز بها دون أدنى فقدان لكرامته، وبالتالي ينبع لدى الطفل إحساس قوي ودائم بالكبرياء والاستقلال الذاتي.

فالمسئولية الأكبر في نمو الاستقلالية للطفل تقع على عاتق الأبوين من حيث معرفتهم وفهمهم لحدود نمو الطفل وما يفترض فيه أن يعمله أو لا يعمله، حيث أنه لا يزال قابلاً للتشكيل، وكذلك متى يمنحونه الحرية في

بعض الجوانب ومتى يتشددون في جوانب أخرى، فينعكس ذلك في إحساس الطفل بالتسامح وتأكيد الذات، ومنحه استقلالاً تدريجياً يؤدي إلى أن يكون نموه أكثر صحة.

فكلما أصبح الأطفال أكثر استقلالية وأكثر نضجاً معرفياً وتطبيقاً اجتماعياً أثناء سنوات المدرسة الابتدائية فإننا نجد سعيهم هذا عادة ما يستبدل بتوجيه أكثر تركيباً متضمناً إنجاز أهداف مستقبلية معينة وتكوين أحاسيس الكفاية بمهارتهم المكتسبة وقدرتهم على التعامل مع المواقف الجديدة.

ويؤكد أريكسون Erikson (1963) أن سنوات المدرسة الابتدائية هي الفترة التي يكوّن الأطفال أثنائها الإحساس بالكفاية الاستقلالية فكلما دعمت دافعية الإنجاز عند الأطفال، ودعم إحساسهم بالكفاية الاستقلالية عن طرق أنواع من النجاحات؛ فإنهم سينمون إحساس الكفاية الإنتاجية والاستقلالية وهو الشعور الذي يمكنهم من مجابهة التحديات التي تواجههم.

ويؤكد أريكسون أيضاً على دور الآباء في تحديد ما سيشعر به أولادهم بالكفاية والإنتاجية والاستقلالية عن طريق تأييد الآباء لأطفالهم بالحب والإعجاب وإتاحة الفرصة أمام الأطفال في اللعب.

أيضاً للمدرس دوراً فَّعال في نمو الاستقلالية وتعزيزها في دافعية الإنجاز والتعلم والإبداع في الفصل الدراسي، فالمدرس المحب لمهنته ولديه الحساسية في إدراك قدرات تلاميذه وعقولهم عادة ما يقوى ويدعم إحساس التلميذ بقدرته وكفاءته. كما أن المدرس يعمل كنموذج يُنسخ بواسطة

تلاميذه أثناء تعامله معهم حيث أن الأطفال الذين يلاحظون المدرس يثنى ويشجع تلميذاً معيناً يميلون إلى معاملة هذا التلميذ بنفس الطريقة.

فالاستقلالية كجزء من النمو الطبيعي للطفل، يحتاج الطفل إلى أن يحرر نفسه من الاعتماد الكامل على أسرته، فالمدرسة تيسر نمو الطفل الاستقلالي إلا أن جماعة الرفاق تستطيع أن تعطي الاحتمالات البديلة لتلك الموجودة داخل الأسرة، كما أن جماعة الرفاق كثيراً ما تكافئ أو تعاقب الطفل وقد تشجع على نمو بعض الأنماط السلوكية التي تتعارض مع تلك السائدة داخل الأسرة، فجماعة الرفاق تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين عن طريق اكتسابهم الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة فيتعلم فيها مكانات وأدوار اجتماعية مثل القيادة وأدوار تشجيع الاستقلالية .

فالاستقلالية كما يعرفها وليم الخولي (1976) في ضوء مصطلح التفرد individualism بأنها اتجاه الشخص في سلوكه إلى الاستقلال عن الجماعة، وتأكيد الفرد لذاته والعمل بحسب رغباتها دون اعتبار للغير.

ويؤكد السيد عبد اللطيف (1994) أن الاستقلالية هي: قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه، والثقة بها، والقدرة على تكوين علاقة اجتماعية مع الآخرين، داخل نطاق الأسرة وخارجها، وقد ذكر السيد عبد اللطيف أكثر من بعد في تعريف الاستقلالية ولكن الباحث الحالي اكتفى بهذين البعدين لأهميتهما في هذه الدراسة، حيث تضمنت الاستقلالية مجموعة درجات التلاميذ على البعدين كدرجة كلية للاستقلالية.

# الفصل الرابع

# الدراسات الخاصة
# بالاستقلالية والإبداع

أثبتت بعض الدراسات النفسية، وخاصة الأجنبية مثل دراسة ماكينون (1961) Machinnon، وبارون (1962) Barron، وتورانس (1967) Torrance، وبوش (1976) Bosse من أن الأطفال المستقلين أكثر ميلاً للتفتح الابتكاري، وروح التفتح العقلي، ويحبون العمل بمفردهم، فهم منعزلون، ويتميزون بالتفكير الأصيل، ولكنهم يعانون من مشكلات في مجال التوافق الاجتماعي، وأن معلميهم ينظرون إليهم على أنهم أقل طموحاً، وأن أفكارهم طائشة. وقد ذكر ذلك بعض علماء النفس المهتمين بدراسة الاستقلالية كسمة إبداعية مثل: سيد خير الله (1976)، وفؤاد الشورى (1982).

فنجد مثلاً دراسة ماكينون (Macckinnon, 1961) أثبت أن الأطفال المرتفعين في الابتكارية لم يكونوا مسرورين في الأسرة والمدرسة وأنهم لم يفهموا شرح المواد الدراسية.

وتوصل بارون (Barron, 1962) إلى أن الأفراد المستقلين أكثر ميلاً للتفتح الابتكاري، وأنهم يتميزون بصفات التفكير الأصيل، والتفتح العقلي والتحرر عن غير المستقلين.

وتوصلت أمل عواد (1971) إلى أن أمهات الطبقة الدنيا، أكثر تشجيعاً للاستقلالية لأبنائهم، من أمهات الطبقة المتوسطة.

وتوصل فؤاد حامد الموافي (1982) إلى وجود ارتباط بين الاستقلالية، والقدرة على التفكير الابتكاري.

وقامت نجاح عبد الشهيد (1986) بدراسة عن العلاقة بين اتجاهات الوالدين واستقلالية الطفل، وتوصلت إلى علاقة إيجابية بين الاتجاهات السوية للأب واستقلالية الطفل.

أما هدى سيد إبراهيم (1995) فقد أكدت في دراستها عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين درجة الاستقلالية لدى الأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية يتراوح عمرهم من 12–15 سنة من الصف الأول الإعدادي وحتى الثالث الإعدادي، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستقلالية بين الذكور والإناث، وتوجد أيضاً فروق ذات دلالة لصالح أبناء الأسر كبيرة الحجم .

أما دراسة السيد عبد اللطيف (1994) عن الاستقلالية لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين، فقد توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ضعيفي السمع والعاديين في الاستقلالية.

دراسة ارتس، ويجكستار Aarts& Digkster,Ab,2000:

حيث أثبتت هذه الدراسة أن البناء المعرفي وخاصة العادات العقلية تؤثر في السلوك الاستقلالي وتساعد في تنمية الابتكار لدى الأفراد.

أما دراسة سيمنتون، Simonton, 1999 :

عن العلاقة بين العبقرية والابتكار فقد أثبتت وجود علاقة بين العبقرية والابتكار والاستقلالية، فالعبقرية تعبر عن كل إنجاز غير عادي سواء في الطفولة أو المراهقة، وأن البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية والمواقف، والمشجعة والغير محبطة تساعد في تنمية الابتكار والاستقلالية.

أما دراسة اريهول، وريجو Arehole & Rigo, 1999:

عن الفحص السمعي- لعدم ظهور الموهبة الكامنة في مرحلة المراهقة.

فقد أثبتت من خلال الفحص للجانب الفسيولوجي والكهربي أن صعوبة أو ضعف السمع هي السبب في عدم ظهور الموهبة الكامنة وعدم القابلية للتعلم وانخفاض الاستقلالية، ويجعل الفرد شخصاً اعتماديّاً على الغير.

كما وُجد أن مرتفعي الموهبة أكثر ذكاءً وذوي شخصية مستقلة عن منخفضي الموهبة ن وأنَّ منخفضي الموهبة ليس لديهم قابلية للتعليم وعاجزين عن الانجاز في التحصيل الدراسي.

دراسة كيتانو Kitano, 1999 عن العلاقة بين ظهور النبوغ والتفوق لدى الأطفال ، وذلك عن طريق تقديم نماذج تعبيرية وبرامج تربوية متنوعة لتدريب وتعليم الموهوبين من الأطفال ، وأثبتت الدراسة أن فعالية هذه البرامج، وتقمص الأطفال الموهوبين لهذه النماذج، ذات الموهبة المرتفعة ساعد في ظهور النبوغ، والاستقلالية لدى الأطفال.

دراسة بونانو، وزنوج، وهورِيُتي Bonanno, Zno, Harawity, 1999 :

عن عدم التفاعل اللفظي والتكيف لدى أفراد الطبقة الوسطى. أثبتت الدراسة أن الأفراد الذين يفشلون في العمل بسبب الانفعالية الزائدة سوف يعانون من حزن واكتئاب شديد يؤثر في

انخفاض الاستقلالية، وزيادة العاطفة السلبية المزدوجة لدى الأطفال، ويؤدي إلى عدم التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها هذه الأطفال.

دراسة بولدارو، وفرانسيس: Boldero, & Francis, 2000

عن العلاقة بين وصف الذات والانفعال، ومركزية الذات لدى الأطفال واهتمت هذه الدراسة بأهمية تأثيرات وفاعلية أهمية الإرشاد النفسي في الطفولة المبكرة، وخاصة في تنظيم العلاقة بين الخيال، والانفعال النفسي، وأثبتت الدراسة أن أسلوب الإرشاد النفسي يقلل من السيطرة النفسية، والتحكم النفسي، مما يؤدي إلى ظهور السلوك الاستقلالي، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة بين الخيال والانفعال لدى الأطفال.

# الفصل الخامس

# أنشطة اللعب

# أنشطة اللعب

تستند هذه الأنشطة اللعبية على نظرية "كارل جروس" الألماني في اللعب وأهميته في مرحلة الطفولة ، وأن اللعب Play هو وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلة وإكسابه المهارات اللازمة لنمو التفكير الابتكاري .

وتستمد هذه النظرية وجهة نظرها هذه من ملاحظة ألعاب الحيوانات الصغيرة على اختلاف طوائفها وأنواعها.

وقد عالج "جروس" ظاهرة اللعب على أساس أن الغاية من اللعب هو إعداد الإنسان للعمل في الحياة المستقبلة وإكسابه المهارات اللازمة له والتي تتلاءم له مع متطلبات حياته وذلك في كتابه "لعب الإنسان" والذي نُشر عام 1899م.

وملخص هذه النظرية أن الإنسان يولد مزوداً بالوسائل والأدوات التي تسمح له بالحصول على طعامه وشرابه ، وتكفل له بناء مسكنه ومأواه ، ولكن هذه الوسائل والأدوات تكون في بداية أمرها ضعيفة ومحدودة لا تقوى على تحقيق الغرض منها ، ومن ثم وجب أن تتاح الفرصة لكي تقوى ويشتد عودها ، وألا يكون ذلك . إلا عن طريق اللعب ، وطبقاً لهذه النظرية نجد أن ألعاب الحيوانات تختلف باختلاف الطريقة التي زودتها بها الطبيعة للحصول على الطعام ، فألعاب القطط تختلف عن ألعاب الطيور ، وهناك عبارة مشهورة لـ "كارل جروس"

تلخـــــص وجهـــــة نظـــــره فـــــي العـــــب هـــــي : (لا يلعب الحيوان لأنه طفل ولكنه لم يكن طفلاً إلا ليلعب) .

لذلك يعتبر اللعب كأسلوب تربوي تعليمي استثمار بعيد المدى للطاقة الإنسانية .

لذلك يذهب بعض العلماء المهتمين بالطفولة إلى أنه من المفيد للإنسان أن يكون عمله هو هوايته ، وأن تكون هوايته هي عمله ، بمعنى أن الهواية باعتبارها صورة مطورة للعب ، ينبغي أن تكون مصدراً للكسب المادي ، فهذا يؤدي إلى تطوير هذه الهواية ، وظهور الإبداع لديه ، وهذا يحقق أهداف "فروبل" من رياض الأطفال والتي يرجع الفضل إليه في إنشاءها في العالم وهو اللعب الذي ينمي الشخصية المتكاملة للطفل.

يعتبر اللعب نشاط حيوي مميز لسلوك الأطفال ، وهو مدخل وظيفي لنموهم وتشكيل شخصياتهم ، وتربيتهم ، وتعليمهم.

لذا فاللعب يمر بمراحل متنوعة لدى الأطفال منذ بداية الحضانة وحتى يبلغوا الثانية عشر ، فاللعب مرتبط بنموهم وخاصة نمو تفكيرهم في اتجاه الواقع.

ويرى "جان بياجيه" أن اللعب عند الأطفال play children's يتطور ويتتابع للمواءمة للبيئة التي يعيشون فيها ، وتظهر هذه الألعاب المتتابعة في مرحلتين هما:

1- مرحلة الحدس (من أربع سنوات – لسبع سنوات).

2- مرحلة العمليات الحسية – الصورية (من سبع سنوات – لإثنا عشر سنة).

وسوف تقتصر الدراسة الحالية على المراحل الأولى تقريباً والتي تمتد من الميلاد وحتى سبع سنوات لدى الأطفال .

ويذكر (جان بياجيه) أن اللعب يرتبط بالنمو العقلي عند الطفل ، وخاصة اللعب حس حركي ، فهذا النوع من اللعب يعتبر أول أشكال اللعب ظهوراً عند الطفل ، ويظهر قبل عامه الثاني ويتكون من ألعاب يقوم بها الطفل مثل (تقليد الطفل للبكاء ، وتكراره للأصوات أثناء اللعب ، وقيامه بسلسلة من الحركات الإيقاعية).

أما مرحلة ما قبل المفاهيم ، فيستخدم الطفل فيها أسلوب المحاكاة الحركية لألعاب التركيبية البسيطة ، كالعاب البناء والتركيب. حيث يعتبر خيال الأطفال في هذه المرحلة خيال حاد ، لكنه محدود بإطار البيئة الضيقة التي يعيش فيها. حيث يكون الأطفال في هذه السن مشغولون باكتشاف البيئة من حولهم شديدين الفضول والدهشة.

ومن أمثلة هذه الألعاب (تحريك الطفل العلبة فارغة إلى الأمام والخلف قائلاً سيارة ، أو عندما يحبو الطفل على أربع حول الحجرة قائلاً "تاو" مقلداً أصوات القطط .

أيضاً يستخدم الطفل في هذه المرحلة أسلوب التعويض في اللعب بما لا يجرؤ على فعله في الواقع ، مثال ذلك عندما يمنع الطفل

من اللعب بالماء فأخذ فنجاناً فارغاً ثم ذهب ووقف بجانب البانيو ، وقام بحركات قائلاً :"أنا أفرغ الماء".

أما مرحلة الحدس فتشمل اللعب الإيهامي - play make believe للطفل مثل عندما يمشي الطفل على حافة خطيرة ، ويمثل إحدى الشخصيات مثل "شخصية فرافيرو العجيب" .

أو عندما تكوَّن طفلة مجموعة من المكعبات على هيئة قصر، وأخذت تتخيل أنها تعيش فيه مع أسرتها ، وأخذت تسرد كل محتويات القصر من خيالها قائلة : "القصر بتاعنا مليان نجف وستاير وسجاد ، وأنا في الحجرة لوحدي ، وبها دولاب مليان عرائس ولعب وأثاث جميل".

وقد يتظاهر بعض الأطفال بإطعام صغار الحيوانات كالقطط ، ويدل هذا في نظر "جان بياجيه" أن هؤلاء الأطفال لم يخلصوا من المرحلة الفمية.

فاللعب play هو مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي فعال بتشكيل شخصية الفرد في سنوات طفولته ، وهي تلك الفترة التكوينية الأساسية للبناء النفسي في مراحل نمو الأطفال الأولى .

لذا فأهمية اللعب في حياة الأطفال ، وتحقيقه لدوره التربوي في بناء الشخصية يتحدد أساساً بوعي الكبار والآباء والمعلمين ، وبمدى إتاحتهم الفرصة أمام الطفل لتحقيق ذاته في أثناء اللعب ، فالطفل لا ينمو من تلقاء نفسه فهو يتشكل ويتغير ويرتقي كشخصية

سوية بقدر ما يتوفر له في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه من عوامل التربية ومقوماتها.

وقد جرت العادة أن نهتم فقط بتربية الطفل في المدرسة ، استناداً إلى التعليم المدرسي خاصةً كأساس حقيقي لبناء شخصية الطفل ، إن من أبرز المقومات التربوية في سنوات الطفولة خاصة ، اللعب كنشاط مميز لحياة الأطفال.

لذا فالألعاب الإبداعية تحتل مكانة هامة في نمو الأطفال من سن 2–7 سنوات ، حيث يمثل هذا النمط من اللعب النشاط المسيطر في طفولة ما قبل المدرسة الابتدائية (فترة الرياض) فاللعب في هذه الفترة يخضع لاعتبار الواقع وبالتالي يبدأ لعب الأطفال في أن يصبح بشكل أكثر نظامية ، ويأخذ في التخفيف التدريجي من نزعته حول التمركز حول الذات إلى التواجد مع رفاقه ومن ثم تكوين صورة أكثر واقعية عن الذات النامية.

فالأطفال في هذه السن يحبون الاستماع إلى الأصوات ، ويمكن لدور الحضانة والرياض أن تلهمهم القدرة على الخلق وإبداع الحركة والكلمة بما يستخدمه من أصوات متنوعة ومثيرة ، كأن يستخدم الصفارة أو علبة الصفيح بها بعض الحبوب ، ثم نطلب منهم أن يذكر بعضهم بماذا يذكره هذا الصوت ، وسوف تجد منهم إجابات متعددة ، فهم في مرحلة الاهتمام بالذات .

أيضاً يمكن أن يلعبوا في شكل مجموعات ، ويمكن أن يسند إلى المجموعة الواحدة دوراً واحداً .

أيضاً تحتوي هذه الأنشطة اللعبية على أسلوب اللعب الدرامي ، فهو أسلوب الطفل في ممارسة الحياة بقدر ما تتيحه له قدراته وظروف نموه الجسمي، والعقلي ، الاجتماعي والوجداني ، فاللعب الدرامي هو لحظات انفعالية مكثفة تشبه تلك اللحظات التي نراها في الحياة الواقعية اليومية ، حيث أن هذه اللحظات الانفعالية تتميز بالصدق ، فالطفل ينهمك في هذا النوع من اللعب ، كما لو كان يقوم بعمل جاد ، فالانهماك قيمة تربوية وتكوينية ، فهذه الصفة أي صفة الانهماك تعتبر أساس لا غنى عنه عندما يكبر ويعمل ، وهي صفة تؤهله للنجاح والتفوق والإبداع والابتكار.

فاللعب الدرامي يتميز بأن الطفل يؤديه بإخلاص ، فالإخلاص في العمل له قيمة ، ويعني أن الطفل يريد أن يصل بما يؤديه من بذل جهد في اللعب إلى أقصى درجة للإجادة التي تتحقق أكبر قدر ممكن من الفائدة ويحقق السرور واللذة في اللعب Play pleasure.

ويتم اللعب الدرامي عند الأطفال دون حاجة إلى نصوص مكتوبة أو مسجلة يحفظونها ويدربون على إلقائها قبل البدء في ممارسته.

فالأطفال حين يلعبون يرتجلون من الجمل والعبارات والكلمات ، ونحن حين نشجعهم على ذلك فهم يكتسبون القدرة على الانطلاق اللغوي.

ونلمس بدء هذه الظاهرة في السنة الخامسة من عمر الأطفال ، وهي تبدأ في شكل حركات تعبيرية جسمية ، ثم تأتي بشكل واضح

في استخدام الحروف المتحركة ، والحروف الساكنة ، وتقسيم الأصوات إلى أصوات ممدودة أو أصوات قصيرة حادة ، وإذا ما اكتسب الطفل القدرة على استخدام هذه الأصوات في جوٍ من النشاط اللعبي انتقل حبه للأصوات إلى حب اللغة ذاتها.

ومن هنا ينبغي ألا نفرض على الأطفال حتى سن 12 نصوصاً يحددها الكبار ، بل نهتم بتشجيعهم على التدريب على الكلام الخلاق المبدع ، فتعلم حب الأصوات هو أفضل المداخل لاكتساب اللغة وحبها . فأهداف التمثيل عند الأطفال هو استكشاف الحياة ذاتها والتعرف على بعض معانيها وتفهم هذه المعاني بأنفسهم ، ثم التمييز بين الصواب والخطأ ، وهذه الأساليب ذاتية للتعلم و النمو والإبداع.

أيضاً احتوت هذه الأنشطة اللعبية على الألعاب التعليمية مثل مكعبات مكتوب عليها حروف الهجاء والأرقام ، اللوحات ، البطاقات التي تحتاج إلى تجميع وتصنيف ووضعها في فئات مثل الألعاب المبرمجة والمكعبات الحسابية والجداول الرياضية لتعليم المنطق الرياضي.

ويستطيع معلمه الرياضي أن تصمم هذه الألعاب في كل درس من الدروس المقررة على الأطفال .

ويمكن لدار الحضانة أن تلهمهم القدرة على الخلق والإبداع والحركة والكلمة من خلال النشاط اللعبي .

أيضاً يمكن للمعلمة أن تشكل منهم مجموعات صغيرة وتعطي لكل مجموعة نشاط لعبي معين ، ويمكن لكل مجموعة أن تقوم بدورٍ واحد .

فالألعاب التخيلية نشأت أولاً في التدريبات العسكرية لتدريب الجنود ، ثم أصبح هذا المدخل ذاته يستخدم في تدريب المدنيين لكي يصبحوا أعضاءً منتجين في مجال الأعمال وأيضاً أصبح يستخدم في التدريبات التعليمية .

ويذكر (ريكسون ، 1930) ، أن تطوير اللعبة الشهيرة باسم "المونو بولي" بنك السعادة والتي انتشرت في مصر بعد ذلك كانت تهدف إلى تدريب الأطفال على اكتساب خبرة البيع والشراء بدون استخدام نقود حقيقية ، ثم انتشرت في نهاية الخمسينات الألعاب التمثيلية في المواقف المماثلة لمواقف الحياة الحقيقية في مجال الأعمال التربوية ، حيث استخدم عدد كبير من المربين هذا النوع من الألعاب في تدريب الأطفال لمهنة التدريس ، حيث نجح هؤلاء المربين في جعل هؤلاء الأطفال يندمجون في تجارب تدريسية من خلال تمثيل مواقف لدروس معينة داخل الفصل الدارسي . أيضاً يمكن استخدام هذه اللعبة مع الأطفال في دور الحضانة .

## أهمية هذه الأنشطة اللعبية :

تكمن أهمية هذه الأنشطة اللعبية في :

1- أنها تحتوي على نموذج مبسط لمواقف الحياة الحقيقية من حيث أنها تحتوي على مجموعة متنوعة من الألعاب ، التي يحبها الأطفال .

2- تؤكد هذه الأنشطة اللعبية على أهمية مبدأ التعلم الذاتي في تنمية الذكاء والتفكير بصفة عامة والتفكير الابتكاري بصفة خاصة من خلال اللعب.

3- تساعد هذه الأنشطة اللعبية المعلمات الجدد على التخلص من القلق الذي ينتابهن أثناء شرح الدرس.

4- إكساب الأطفال المرونة في التفكير من خلال وجود العوائق المختلفة في اللعب.

5- تؤكد هذه الأنشطة اللعبية على أهمية التعاطف في اللعب ، حيث يدرك الطفل مشاعر أقرانه الآخرين.

6- إعطاء الطفل الثقة في النفس والقدرة على السيطرة على ما يصادفهم من صعوبات .

7- سهولة التكاليف والتنفيذ .

8- وجود تغذية راجعة للتعلم "تصحيح مسار التعلم للأطفال من خلال اللعب" وأن التفكير الابتكاري يعتمد على الخيال.

## أهداف الأنشطة اللعبية :

تتمثل أهداف هذه الأنشطة اللعبية في :

1- أن يكون الأطفال ذا دافعية مرتفعة لممارسة الألعاب المختلفة حسب ميولهم وفي حدود قدراتهم .

2- تنمية وتدعيم الاتجاهات الموجبة للأطفال نحو الألعاب المتنوعة والمختلفة.

3- تنمية خيال الأطفال أثناء اللعب باعتبار أن الخيال هو الأساس في اللعب.

4- أن يكون الأطفال أكثر مرونة في التفكير في التغلب على العوائق المختلفة في المواقف الحقيقية في الحياة وذلك من خلال اللعب .

5- أن يبتكر الأطفال من خلال اللعب ألعاب جديدة.

6- أن يكونوا أكثر حباً للاستطلاع ومتفتحين عقلياً.

7- أن يكون الأطفال قادرين على إنتاج أفكارً جديدة تتسم بالجدة والأصالة من خلال اللعب.

8- أن يكون الأطفال على وعيٍ بالخصال الإيجابية في الشخص المبتكر.

9- تعرض الأطفال لما يسمى بـ "التدعيم بالعبرة".

10- أن يكون الأطفال أكثر إلماماً بالمعلومات الحديثة عن طبيعة الإبداع والابتكار وذلك من خلال اللعب.

11- تدريب الأطفال على اللعب وكيفية قيامه بالأدوار المختلفة بطرق غير مألوفة.

الأنشطة المستخدمة :

* المحاضرة "المناقشة" في عرض الإطار النظري عن كل لعبة سوف يقوم بها الأطفال ، وتنمية للاتجاهات الموجبة نحو موضوع معين .

* استخدام أوراق وألوان للرسم والكتابة لكل لعبة يقوم بلعبها الأطفال .

* استخدام طريقة لعب الدور باعتبارها من الطرق الفردية في تنمية الابتكار استخدام جمل الغريب مألوفاً والمألوف غريباً في اللعب وللألعاب المستخدمة في الاستراتيجية .

* استخدام أسخف لعبة .

* استخدام طريقة تطوير شجرة لعبة معينة .

استخدام طريقة اللعب الإسقاطية play projective لأنواع معينة من الألعاب (النفيخة – لعبة الكراسي – لعبة الطين الصلصالي).

الألعاب المستخدمة :

مثل لعبة الثعلب فات فات ، تسلق الأشجار والأعمدة ، ركوب مراجيح ، كرة قدم ، الاستغماية ، نط الحبل ، شد الحبل ، السيجة ، ألعاب الأتاري والكمبيوتر ، الألعاب التعليمية بمكعبات ، اللعب بأواني بلاستيك تملأ بالماء ويتم اللعب بها على مفارش بلاستيك على طولات منخفضة ومرايل بلاستيك وجرادل صغيرة وفوت صغيرة للتنظيف بعد الانتهاء من اللعب ، وصابون سائل لعمل فقاعات في الماء ، كذلك اللعب بالدمى ، وأجهزة تسجيل للغناء والرقص الإيقاعي – درَّجات ذات ثلاث عجلات وعربات جر لها.

## كيفية تنفيذ هذه الأنشطة اللعبية :

– تم تدريب الأطفال على أي لعبة من الألعاب السابق ذكرها دون ذكر اسم هذه اللعبة وبعد انتهاء اللعبة يطلب من الأطفال كتابة أكبر عدد ممكن من الأسماء لهذه اللعبة.

أيضاً كان يتُطلب من الأطفال تخيل هذه اللعبة التي قام بها ويرسمها .

– تم تدريب الأطفال على كيفية تأدية اللعبة بطريقة مخالفة وغير تقليدية وغير مألوفة .

– ثم تدريب الأطفال على كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجههم في اللعب.

–ربط كل لعبة بقصة معينة أو تمثيلية لدى الطفل سواء من القصص أو التمثيليات ا لتي رآها في التلفزيون أو سمعها في الراديو أو قرأها أو حُكيت له من قبل الأسرة ، يقوم الطفل بكتابتها أو رسمها.

– ربط كل لعبة معينة بمشكلة معينة يتعرض لها الطفل في أسرته وكيف استطاع أن يحل هذه المشكلة بواسطة هذه اللعبة أو بكتابة ذلك .

– استخدام الألوان في الرسم لعمل "الشخبطة" رسم صورة شخص عادي يُطلق عليه الطفل أشياء معينة مثل قوله إن هذا الشخص يعمل كذا ولا يعمل كذا .

– تحديد الأهداف التعليمية لكل لعبة معينة .

– تحديد الحقائق والمعلومات والمفاهيم الخاصة بكل لعبة وتقديمها للأطفال كمعطيات أولية Data يبنون عليها سلوكهم من خلال لعب الدور.

– تحديد الوقت اللازم لكل لعبة وطريقة تسجيل الدرجات في كل بطاقة خاصة بكل لعبة .

– أن يطب من الأطفال إسقاط ما بداخله من انفعالات أو توتر في اللعبة.

# الفصل السادس

# الخلاصة

# المراجع

# الخلاصة

**نستنتج مما سبق الآتي :**

**الاهتمام بمرحلة الرياض والتي تعتبر الأساس في تشكيل شخصيه الطفل.**

**وأن يكون المشرفات والمعلمات في رياض الأطفال من خريجي كليات رياض الأطفال أو أقسام الطفولة بكليات التربية.**

**يجب أن يكون بكل محافظة مدينة ملاهي وخاصة للأطفال.**

**أيضاً عمل قاعدة بيانات علمية تتضمن جميع الدراسات النفسية الخاصة بالطفولة والتي تتناول جوانب الشخصية المختلفة في جميع دور رياض الأطفال للاستفادة منها في كيفيه تربيه الأطفال والتعامل معهم حتى ينمون النمو التربوي والنفسي السليم والذي يؤدى إلى إبداع هؤلاء الأطفال .**

**يجب الاهتمام باللعب بجميع أشكاله في هذه المرحلة وخاصة في تنميه تفكير الأطفال بصفة عامة والتفكير الابتكارى بصفة خاصة.**

**أيضاً تبادل الزيارات بين معلمات الأطفال في مصر ومعلمات الأطفال في العالم العربي أو الغربي والأمريكي للتعرف على الإمكانات هناك وأنواع الألعاب لاستحداثها في مصر؛ وذلك لتطوير أدوات اللعب واستحداث أنواع من الألعاب الجديدة والتي تساعد بفاعلية على تنمية التفكير الابتكارى.**

**ومشاركة رجال الأعمال في إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وذلك لتطويرها.**

و الكشف النفسي والطبي الدوري للأطفال في الروضة مره كل شهر.

وتنويع النشاط التربوي وخاصة اللعبى في هذه الدور والذي يساهم في تنميه التفكير بصفة عامة والتفكير الابتكارى بصفة خاصة.

وتبادل الزيارات والخبرات بين دور الحضانة في جميع محافظات مصر.

ويرى تورانس (1972) أن الابتكارية في طبيعتها، تتطلب تفرداً في خاصيتي الحساسية والاستقلالية في آن واحد، حيث إن الحساسية سمة أنثوية، أما الاستقلالية سمة ذكورية، وعلى هذا فالطفل المبتكر يبدو شخصيته في نظر المجتمع أميل للأنوثة، كما أن الطفلة المبتكرة تبدو ذات شخصية أكثر ذكورية من زميلاتها، ولهذا قد يضطر الطفل المبتكر إلى التضحية بطاقاته المبتكرة للمحافظة على صورته الذكرية في نظر أقرانه، أما الطفلة المبتكرة فتضحي بقدراتها الابتكارية للمحافظة على أنوثتها.

وفي رأي المؤلف قد يكون البنين لديهم استقلالية عقلية أكبر من البنات، وأن البنات يتفوقن على البنين بالاستقلالية العاطفية، بحكم أن البنت لديها حنان وعاطفة أكثر من الولد، وتوصلت أمل عواد (1972) إلى أن أمهات الطبقة الدنيا أكثر تشجيعاً للاستقلالية لأبنائهم من أمهات الطبقة المتوسطة.

كذلك وجود سمة الاستقلالية لدى الأبناء يساعد في زيادة الإبتكار، وهذا ما أكدته دراسة بارون (Barron, 1962) والتي أثبت

فيهـا أن المسـتقلين أكثـر مـيلاً للفـتح الابتكـاري، وأنهـم يمتـازون بالتفكير الأصيل والتفتح العقلي والتحرر.

وأثبتـت دراسـة كيتـانو (1999) أن الاسـتقلالية تسـاعد فـي ظهور النبوغ والتفوق العقلي لدى الطفل.

ويـذكر كـلاً مـن تـورانس (1967) وفـؤاد الشـورى (1982)، وبـارون (1962) أن الأطفـال الـذين يعيشـون فـي أسـر يسـودها التفاعـل بـين الأبنـاء، ويسـودها جـو مـن الحـب والـدفء قـد تحقـق الاسـتقلالية، وبالتـالي تـؤدي هـذه الاسـتقلالية إلـى ارتفـاع دافعيـة الإنجـاز لهـؤلاء الأبنـاء، حيـث إن هـذه الأسـر تقـدم لأبنائهـا الأنشـطة التـي يمارسـها الأبنـاء داخـل هـذه الأسـر، وتقـدم لهـم أيضـاً الخبـرات التربويـة والثقافيـة والتعليميـة والتوجيـه التعليمـي والاجتمـاعي الـذي يـؤثر فـي زيـادة التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأبناء ونمو الاستقلالية.

ويـذكر فـؤاد حامـد المـوافي(1982) أن هنـاك ارتبـاط بـين الاسـتقلالية والقـدرة علـى التفكيـر الابتكـاري، وبالتـالي زيـادة نسـبة التحصـيل الدراسـي لـدى الأطفـال فـي المرحلـة الابتدائيـة، وهـذا مـا أكدتـه أيضـاً الدراسـات النفسـية والتربويـة، التـي تناولـت دراسـة التفكيـر الابتكـاري وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي، حيـث أثبتـت هـذه الدراسـات أن هناك علاقة إيجابية بينهم.

وهـذا يتفـق مـع مـا ذكـره سـيد خيـر الله (1976) مـن أن التلاميـذ المسـتقلين سـواء البنـات أو البنـين هـم أكثـر قـدرة علـى تحليـل المواقـف المعرفيـة، وإعـادة بنائهـا بطريقـة جديـدة، ويمتلكـون القـدرة

على أداء المهام التي تتطلب عمليات معرفية مثل التفكير وحل المشكلات، وأنهم أكثر ثقة في قدراتهم المعرفية، وأنهم يفضلون القيم الفردية مثل الإنجاز والسعي نحو التفوق، والقدرة على التركيز بالنسبة للمقررات الدراسية.

كذلك يتفق أيضاً مع دراسة بونانو جيورج، وزنوج هانسجورج سيديكو (1999).

قد تؤدي اتجاهات الوالدين نحو الأبناء واتباع الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطفل سواء داخل المدرسة أو خارجها في زيادة التحصيل الدراسي لهم، وزيادة الاستقلالية، وزيادة نموهم العقلي.

ويتفق أيضاً مع دراسة بولدارو جينيفر وفرانسس جيل (2000).

والخلاصة أنه كلما أصبح الأطفال أكثر استقلالية وأكثر نضجاً معرفياً وتطبيقاً اجتماعياً أثناء سنوات المدرسة الابتدائية فإننا نجد سعيهم هذا عادة ما يستبدل بتوجيه اكثر تركيباً متضمناً إنجاز أهداف مستقبلية معينة وتكوين أحاسيس الكفاية بمهارتهم المكتسبة وقدرتهم على التعامل مع المواقف الجديدة.

فسنوات المدرسة الابتدائية هي الفترة التي يكون الأطفال أثنائها الإحساس بالكفاية الاستقلالية فكلما دعمت دافعية الإنجاز عند الأطفال، ودعم إحساسهم بالكفاية والاستقلالية عن طريق أنواع من النجاحات؛ فإنهم سينمون إحساس الكفاية الإنتاجية والاستقلالية وهو الشعور الذي يمكنهم من مجابهة التحديات التي تواجههم.

أيضاً لدور الآباء أهمية في تحديد ما سيشعر به أولادهم بالكفاية والإنتاجية والاستقلالية عن طريق تأييد الآباء لأطفالهم بالحب والإعجاب وإتاحة الفرص أمام الأطفال حتى اللعب. أيضاً للمدرس دورا فعال في نمو الاستقلالية وتعزيزها في دافعية الإنجاز والتعليم والإبداع في افصل الدراسي، فالمدرس المحب لمهنته ولديه الحساسية في إدراك قدرات تلاميذه وعقولهم عادة ما يقوى ويدعم إحساس التلاميذ بقدراتهم وكفاءاتهم ، كما أن المدرس يثني ويشجع تلميذ معين يميلون إلى معاملة هذا التلميذ بنفس الطريقة (عادل عز الدين الأشول، 1996).

فالاستقلالية كجزء من النمو الطبيعي للطفل، تحتاج إلى أن يحرر نقله من الاعتماد الكامل على أسرته، فالمدرسة تيسر نمو الطفل الاستقلالي إلا أن جماعة الرفاق تستطيع أن تعطي الاحتمالات البديلة لتلك الموجودة داخل الأسرة، كما أن جماعة الرفاق كثيراً ما تكافئ أو تعاقب الطفل وقد تشجع على نمو بعض الأنماط السلوكية التي تتعارض مع تلك السائدة داخل الأسرة، فجماعة الرفاق تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين عن طريق اكتسابه الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة فيتعلم فيها مكانات وأدوار اجتماعية مثل القيادة وأدوار تشجيع الاستقلالية (عادل عز الدين الأشول، 1999).

فسمة الاستقلالية تلعب دورا في تشكيل جوانب التفكير الإبداعي، فكل إبداع في مجال معين يحتاج إلى درجة مرتفعة من

سمة الاستقلالية، وبدون ارتفاع درجة هذه السمة لدى الأطفال في مجال معين لا يظهر الإبداع.

ولا يكون هناك إنتاج إبداعي بدون ارتفاع سمة الاستقلال كسمة أساسية في الإنتاج الإبداعي فلابد من العمل على تنميتها في الطفولة المبكرة.

بالرغم من أن نتائج هذه الدراسة أثبتت أن العلاقة بين التحصيل الدراسي والاستقلالية علاقة منخفضة، إلا أن هذه السمة قد تساعد في زيادة التحصيل الدراسي.

يجب تصميم اختبارات نفسية لكل سمة من سمات الإبداع وخاصة سمة الاستقلالية، والتوسع في دراسة هذه السمات، وعمل أبحاث ودراسات في هذه السمات حيث إن هذه السمات تساعد في الإبداع في مجالات العلم.

كذلك يجب التوسع في الأنشطة المدرسية حتى يكون هناك مجال واسع في إبراز وظهور هذه السمات.

إن مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة تعتبر التربة التي تظهر فيها السمات الإبداعية، وعلى الأسرة والمدرسة مسئولية تنميتها في شخصية الأطفال.

أن تعمل الأسرة على توسيع خيال الأطفال، فتوسيع خيالهم يؤدي إلى التفكير التباعدي الذي يعتبر الأساس للتفكير الابتكاري،

وخاصة بأن يحكوا لهم قصص الأبطال التاريخية كنماذج تتمثل فيها سمة الاستقلالية بدرجة عالية.

أن تعمل الأسرة والمدرسة على تنمية سمة الاستقلالية في مرحلة الطفولة، حيث أن هذه السمة تكون السمة الأساسية للشخصية المبدعة.

# المراجع

**أولاً المراجع العربية :**


(1) إبراهيم محمد بالمغازي (1992): دراسة القدرات الابتكارية خلال مراحل التعليم الثانوي المختلفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(2) أمل عواد معروف (1972): أثر بعض العوامل الاجتماعية الاقتصادية في تنشئة الأطفال من الميلاد حتى الخامسة ببغداد وأريافها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

(3) أنور الشرقاوي (1981): الاستقلالية عن المجال الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين، مجلة العلوم الاجتماعية44 السنة 9 الكويت جامعة الكويت.

(4) السيد عبد اللطيف (1994): دراسة الاستقلالية لدى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العادين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(5) انتصار يونس (1978): السلوك الإنساني، القاهرة، درا المعارض.

(6) بثينة محمد فاضل (1996): تطور نمو قدرات التفكير الابتكاري ، المجلة المصرية للتقويم التربوي ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، المركز القومي للامتحانات ، والتقويم التربوي ، المقطم – القاهرة.

(7) بيتر سليد : دراما الطفل ، (ترجمة : كمال زاخر لطيف)، الإسكندرية . بدون سنة نشر.

(8) جابر عبد الحميد، أحمد خيري كاظم (1990): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة النهضة العربية.

(9) حامد زهران (1984): علم النفس الاجتماعي، ط5، القاهرة، عالم الكتب.

(10) رجب الشافعي ، أحمد طه محمد (1992): التغيرات النمائية في الموهبة الإبداعية لدى الأطفال من الحضانة وحتى الصف الخامس من التعليم الأساسي ، دراسة تطورية ، مجلة علم النفس ، العدد 21 ، مارس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

(11) رضا مصطفى عصفور (1996): تأثير برنامج تربية حركية مقترح على كل من بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الأول ، كلية رياض الأطفال بالقاهرة.

(12) روث . م. بيرد: جان بياجيه وسيكولوجية نمو الأطفال ، (ترجمة: فيولا البيلاوي) ، الأنجلو المصرية، القاهرة .

(13) زينب رمضان شافعي أبو طالب (1987): التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة وعلاقته بالمستوى الثقافي الأسري ،

رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

(14) سميحة كرم توفيق ، فاطمة عبد العزيز الباكر (1996) : مدى وعي الأمهات القطريات بتنمية القدرات الابتكارية لدى طفل ما قبل المدرسة ، ندوة كلية التربية ، جامعة قطر ، دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار.

(15) سناء محمد نصر حجازي (1985): التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة من سن 3-7 سنوات قياسه وتمايزه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(16) سهام عبد الرحمن الصويغ (1997): دراسة عن المنهج المطور ، التعلم الذاتي والتفكير الابتكاري لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد السابع ، العدد الأول ، رابطة االإخصائيين النفسية ، القاهرة.

(17) سوزانا ميلر (1974): سيكولوجية اللعب ، ترجمة :رمزي حليم يس ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة.

(18) سيد خير الله (1976): سلوك الإنسان : أسسه النظرية والتجريبية، القاهرة، الانجلو المصرية.

(19) شاكر عبد الحميد سليمان (1989): المرونة كمتغير أساسي في تفكير الأطفال ، المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة .

(20) ـــ (1998): الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس ، عدد 47 ، سبتمبر ، السنة 12 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

(21) شاكر عطيه قنديل(1998) : سيكولوجية الطفل المبتكر ومتطلباته الارشادية، المؤتمر الدولي الخامس، مركز الارشاد

النفسي، جامعة عين شمس 1-3 ديسمبر 1998.

(22) طلعت الحامولي (1997): الاستقلال الادراكي وعلاقته بالتفكير الناقد والقيم، مجلة علم النفس، ع9 السنة 11 يونية 1997، القاهرة، الهيئة المصرية العام للكتاب، ص ص 46-76.

(23) عادل عز الدين الأشول (1996) : علم نفس النمو، القاهرة، الأنجلو المصرية.

(24) ـــ (1999): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، الأنجلو المصرية.

(25) عبد الستار إبراهيم (1979): أصالة التفكير، القاهرة، الانجلو المصرية (د.ت) ص ص 11-12.

(26) عبد السلام عبد الغفار (1975): طبيعة الابتكار "إطار نظري مقترح"، الكتاب السنوي الثاني، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(27) عبد السلام عبد الغفار(1977): التفـــوق العقلـــي والابتكـــــار، القاهرة، دار النهضة العربية.

(28) عصـــام الهلالـــي ، ســـامية الهجـــرس ، أحمـــد غلـــوم العمـــادي (1996) : الابتكـــــار الحركـــــي لـدى الطفـل القطـري ، نـدوة كليـة التربيـــة ، جامعـــة قطـــر ، دور المدرســة والأسـرة والمجتمـع فـي تنمية الابتكار.

(29) علـي عبـد الواحـد وافـي (1958) : عوامـل التربيـة ، الطبعـة الأولـى، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

(30) علـى مـاهر خطـاب ، سـامي محمـود علـي أبـو بيـه (1992): الاتجاهات النمائية لعوامل التفكير الابتكاري في علاقتها بمراحل النمو المعرفي عند بياجيه ، مجلة كلية التربيـة جامعـة المنصـورة ، العـدد 18 يناير.

(31) عيسى محمد جاسم (1988): تقريـــر تقـــويم وتطـــوير برنـــامج التـــدريب لمعلمـــات الريـــاض فـــي البحـــرين، وزارة التربيـــة، دولـــة البحرين إبريل 1988 ص 4.

(32) فؤاد الموافي الشورى (1982) : بعض العوامل المرتبطة بالسلوك الاستقلالي والعدوان لدى المبتكرين من تلاميذ المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة المنصورة.

(33) فالون(1978): التطور السيكولوجي للطفل (ترجمة : نظمي لوقا) ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، الفجالة .

(34) محمد ثابت علي الدين (1981) : العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للأمهات والتفكير الابتكاري لدى الأبناء الملتحقين بدار الحضانة ، مجلة كلية التربية ، ع4 ، جامعة المنصورة.

(35) محمد ثابت علي الدين (1982): العلاقة بين ابتكارية الأمهات وابتكارية الأطفال الملتحقين بدار الحضانة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الخامس ، جامعة المنصورة .

(36) مصري حنوره (1997) : الابداع من منظور تكاملي، سلسلة علم النفس الإبداعي القاهرة، الأنجلو المصرية، ط2.

(37) مصطفى ذكي (1997): الرياضة في مواجهة الإدمان ، السنة الثانية عشر ، العدد 50 ، إبريل.

(38) نجاح عبد الشهيد (1986): مقارنة الاتجاهات الوالدية في التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(39) هانم علي عبد المقصود (1983): نمو القدرة الابتكارية وعلاقتها بنمو تقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

(40) هدى سيد إبراهيم (1995): التنشئة وعلاقتها بالاستقلالية لدى الأبناء في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(41) هدى قنادي (1983) : الطفل وتنشئته وحاجاته، القاهرة، الأنجلو المصرية.

(42) وفاء محمد كمال (1985) : إطار نظري مقترح لدراسة النمو من المنطلق الاجتماعي التاريخي ، الكتاب السنوي لعلم النفس ، المجلد الرابع .

(43) وفاء محمد كمال (1990): النشاط اللعبي محدد لنمو شخصية طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس ، ديسمبر، السنة الرابعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ص ص 72 – 84.

(44) وليم الخولي (1976) : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي القاهرة، دار المعارف.

(45) يعقوب الشاروني (1977): الدور التربوي لمسرح الأطفال، مجلة الفيصل ، العدد 7 ديسمبر .

## ثانياً : المراجع الأجنبية :

**(46) Aarts, Henk & Dijksterhuis, AP. (Eindhovenu of technology Dept of psychology & language, Nether lands) Habits as knowledge structures: Automaticity in gool directed behavior Independence. Journal of personality & Social Psychology, 2000 (Jan) vol. 78 (1) 5363.**

**(47) Alieldin, M.T.,(1979) : Torrance indicators of creative thinking: A Developmental study dissertation abstracts international, 3907, 4I2 9-A.**

**(48) Arehole, Shalini & Rigo, Thomas: Communicative evoked potentials in low achieving gifted adolescents, review, 1999, Sep. vol. 32 (1). 51-56**

**(49) Barron, "F., The psychology of imagination, Ins. Parnes & H.H ardinteds", Asource book for creative thinking, New York; Charles scrib ner's sons 1962.**

**(50) Boldero, Jemifer & Francis , Jill: "The relation between self-discrepancies and emotion and social domain centrality", Journal of personality & social psychology, 2000 (Jan). Vol. 78 (1) 38-52.**

**(51) Bonanno, George A: zonj, hansjorg: Sidd, que, Hoorie I. & Horowity , Mardi, j. : "Vebal autonomic dissociation and adaptation, Columbia, teachers coll counseling & clinical psychology. New York, 1999 (Dec). Vol. 236 – 627.**

**(52) Guilford, J. P : "The nature of human intelligence", New York, Mc. Graw vill, 1962.**

**(53) Kitano, Margie K (San Diego stae u, sand Diego, CA): Bringing clarity to this thing called giftedness; Journal for the education of the gifted, 1999 (fal). Vol. 23 (1), 87 101.**

**(54) Liberman, J.N., (1965): Play fullness and divergent thinking, Journal of Genenic Psychology.**

**(55) Machining, D. W.: Creativity in D.R. John (Ed) Creativity, North Holland publishing comp. 1961.**

**(56) Moran, J.P. et al., (1984): Predicting imaginative play in preschool children, Gifted children Quarterly. 28,2. 92-99.**

**(57) Rhingold, H.L: Independent behavior of human infant. In A.D Rick, (Edi) Minnesota symposium on child psychology, mine apolis Univ, of Minnesota press 1973.**

**(58) Simonton, Dean Keith. (U California, Dept of psychology Davis, creativity and genius – in: P A vol. 87: 4594. hand book of personality: theory and research (2nd ed., John I – Jivr P. (eds) the Guilford press: New York, 1999. 738 pp. – isbni – 75230 – 483 – 9 (hard – cover) pp 624 – 652.**

**(59) Taylor, I.A (1959): The Nature of Creative process. In smith, p. (ed) : Creativity . An examination of the creative process , New York, Hastings House, P.P 51-82.**

**(60) Torrance, E. P : rewarding creative thinking in the classroom , prentice Hall inc., Englewood cliffs, NJ 1972.**

**(61) Torrance, E.P. (1967): Education and the creative potential. Unive of Minesota Press, Minneapolis, M. SA., pp 41 – 42.**

**(62) Torrance, E.P: Guiding creative talent prentice hall Inc, Englewood cliffs, N.I, 1962.**

# الفهرس


آية قرآنية ..... 3

الإهداء ..... 5

تقديم ..... 7

الفصل الأول : اللعب والإبداع ..... 15

الفصل الثاني: الدراسات السابقة الخاصة باللعب والإبداع ..... 22

الفصل الثالث: الاستقلالية والإبداع..... 31

الفصل الرابع: الدراسات السابقة الخاصة بالاستقلالية والابداع ... 42

الفصل الخامس : أنشطة اللعب ..... 49

الفصل السادس : الخلاصة – المراجع ..... 64

– الخلاصة ..... 65

– المراجع ..... 73

المراجع العربية ..... 73

المراجع الأجنبية ..... 83

الفهرس ..... 87